Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تكون هذه القصة أو الحكاية حادثة واقعية ، أو اخبارا تاريخيا برواية حقيقيـة أو محرفة أو مختلقة مع الايهام بوقوعها بصـورة ما • كما أن الموعظة ليس من المحتم أن تكون أخـلاقية • انها بعبـارة أشمل : عظة انسانية ، تعبر عن رأى صاحبها الذى قد يكون تقدميا ، كآراء عبد الله الويلحى (الأب والابن) المعادية للاستعمار الداعية الى التجديد •

★★★

والاستطراد أهم خاصية من خصـائص المقال القصصى • وهو قد يكون استطرادا ممجوجا ثقيـلا فيهبط بالعمل الى الهاوية ، وقد يكون استطرادا مشوقا مقبولا فيرتفع به الى مصاف الآثار الفنية • والاستطراد يكون محببـا الى النفس اذا صدر عن شخص حبـاه الله بروح المسامرة والمؤانسة كالبطل الفذ الأديب الأدباتى عبد الله نديم •

ولعل أكثر أعمال لقمان يونس ولوعا بالاستطراد مقاله القصصى : « خلاص بالعامية أو الفصحى » الذى بدأه بمدخل يقترب من المقالة الذاتية: « شيئان لا أقترفهما مطلقا ، الا فى أندر الحالات ، وتحت ضغط ظروف لا حيلة للمضطر فيهـا الا ركوب الأســـنة • أولهما التشبه بهيئة الأمم المتحدة فى محاولتها الصادقة لاحياء تقاليد الفروسية القديمة التى توشك أن تنقرض كالتدخل المباشر لفض مشاجرة مشبوبة الأوار فى الشـارع العام ، حيث تؤدى فيها الأكف والرءوس مع القبضات والركب والأقدام الى جانب (الشباطيف) المفرودة و (النبابيت) الثقيلة والكراسى الطائرة وظائف القنابل اليدوية و (البازوكا) ومدافع الرشاش الى آخر ما فى قائمة أسلحة المعارك الحديثة من أدوات الفتك والتدمير •• والثانى التطوع بتقديم صريح الرأى وسديد النصح لمن سمح بالمعيدى فجاء يطلب عنده المشورة • فقد خرجت من التجربة الأولى بمجموعة صالحة من الدروس والعبر المفيدة ، مرة مثلا بعين (مزرقة) وأخرى بتمزق ثوبى الـ « فخر الموجود) الجديد الذى استقلبت به مختالا بهجة العيد السعيد • وثالثة بتغيير خريطة رأسى اذا برز فى القسم الشمالى منها نتوء غير استراتيجى فى حجم بيضة • وكان حصادى كما يقول عمر الخيام أن آمنت بوصية الفلسفة الشعبية الحكيمة القائلة (ابعد عن الشر وغن له) •

★★★

وبعد هذه التجارب نراه يكبح جماح استطراداته فى أعمال عديدة لتدخل الاستطرادات الجانبية القليلة فى نسيج عمل متوحد يكاد ينتقل